

التعرف على القرآن

(75) ويؤكد في آية أخرى أن المسيحيين من أهل الكتاب، أقرب إلى المسلمين من اليهود والمشركون، كما في تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشْدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَ بِهِمُ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ الْمَوْتَرُونَ) (المائدة/82) ثم يصف القرآن جماعة من المسيحيين، الذين آمنوا بعد أن سمعوا القرآن، بقوله: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ حَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) (المائدة/83)، وفي مكان آخر، وعندما يتحدث عن المؤمنين، يقول في وصفهم: (اللَّهُ نَزَّلَ الْحَقَّ فِي الْفُتُوحِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًا تَقْوَاهُ يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ مَا يَشَاءُ وَيُخَوِّفُ مَنْ يَشَاءُ لَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسٍ أَنْزِلًا يُظَاهِرُ فِيهَا مَنْ يَكْفُرُ وَلَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسٍ أَنْزِلًا يُظَاهِرُ فِيهَا مَنْ يَكْفُرُ وَلَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسٍ أَنْزِلًا يُظَاهِرُ فِيهَا مَنْ يَكْفُرُ) (الزمر/23) في هذه الآيات وفي آيات أخرى كثيرة (إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرِّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) (مريم/58)، والآيات الأولى من سورة الصف) يوضح